السنة العاشرة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ١٠ العدد ٣٢ (٤٥٩)

يوم الثلاثاء
١٧ كانون الاول ١٩٤٦

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR — WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

الدكتور وايزمن يفتتح المؤتمر الصهيوني الـ ٢٢

لا تهدموا املنا الوحيد !

مندوبو المؤتمر الصهيونى الثانى والعشرين ! لقد انقضت سبع سنوات منذ مؤتمرنا الاخير فى جنيف الذى ارفض فى ايام آب الخطرة، حين كان خطر الحرب العالمية الثانية يحوم فى الافق القريب. وقد خشينا آنئذ اهول المجازر التى استهدفت اليها جميع الشعوب، ولكنا آمنا بان عالماً اتقن واحسن سينشأ عقب ذلك.

وعلينا ان نقول الحقيقة المرة : لقد بالغنا فى تقدير عاطفة الانسانية والحكمة والعدالة لدى اصدقائنا. انا نجتمع هذا المساء فى ظل الحزن على جماهير اليهود فى اوروبا التى قتلت شر قتل. ان قساوة همجية منظمة لم يكن لها مثيل فى التاريخ، قد وجهت ضد رجال ونساء واطفال عديمي الحماية، وقد ابيد ستة ملايين يهودى فى عملية التقتيل والافناء. وهذه خسارة لاسبيل الى تعويضها ليس لشعبنا فقط بل وللانسانية جمعاء ايضاً.

وثمة شعوب اخرى، ليست عديمة الوطن، قد هوجمت واعتدى عليها ايضاً ولكن ليس بينها شعب واحد عانى ما عانيناه نحن اليهود. ان هذه الشعوب قد تحررت الآن وهى جادة فى تعمير خرائبها ودخول عهد حياة وطنية حرة — بينما فلول المجازر من ابناء شعبنا يعانون الانحطاط وراء الاسلاك الشائكة في معتقلات اللاجئين عديمى الحرية والامل؛ واذا ما هم حاولوا بجهود يائس نحو الحرية والامل الوصول الى اخوانهم فى الوطن اليهودى، تسد امامهم الطريق الى الشواطئ بقساوة، ويعادون الى الاعتقال وراء اسلاك شائكة فى بلاد اجنبية.

كان ذلك من مهام الصهيونية الرئيسية تحذير اليهود والانسانية من الاخطار التي تهددهم من جراء كونهم مبعثرين مشتتين لا يتمتعون بمكانة امة بين سائر امم العالم. وكلما دنا الخطر وداهم اكثر فاكثر كلما اصبح انذارها اكثر لجوجاً ويأساً. واليوم كما فى ذلك الحين نضم الى انذارنا نداء بالا يقضى على الامل الوحيد الذي تبقى لنا، والا ينقض العهد الذى قطعته عصبة الامم لنا وائتمنت بريطانيا عليه !

«الكتاب الابيض» هو المسؤول!

... ليس من حاجة الى اضافة شيء الى ماقيل عن «الكتاب الابيض» الذى سبب بقدر غير يسير حلول الكارثة الدهماء بنا فى اوروبا، وهو المسؤول اليوم بصورة مباشرة عن الحالة التى تسود فلسطين اليوم. خلال ست سنين طوال، حين كانت اعمال الذبح والتقتيل تجري على قدم وساق فى اوروبا، لفتنا الانظار بدون انقطاع الى امكانيات الانقاذ. وكلما حاول الغستابو بسط سلطته على بلاد جديدة، طلبنا فتح ابواب الوطن القومي لانقاذ جماهير اليهود من مخادع الغاز. ولكن توسلاتنا لقيت آذاناً صماء.

لقد تطوع ثلاثين الف يهودي من فلسطين فى جيوش بريطانيا وكذلك جندت لخدمة الحلفاء قوى العلم والصناعة المتوفرة لدى اليهود فى وطنهم القومي. وقد شعرنا بان لنا الحق فى الامل بان فوز المبادئ التي كافح الجميع لاجلها، سوف يهدم من تلقاء نفسه «الكتاب الابيض» ويقضى على روحه، وان عالما يقام على اسس العدل والاستقامة لايمكن ان يرفض اجابة طلبنا بالمساواة بين الشعوب !

وهل نحتاج بعد الى براهين اضافية على الاخطار الناجمة عن كوننا عديمى الوطن الآن، وحين تصرخ دماء ستة ملايين من ابناء شعبنا من اعماق القبور؟ ومع هذا لا يزال «الكتاب الابيض» يؤثر تأثيره الهائل فى الجو السياسى فى الوطن القومي، مع ان رئيس الحكومة صرح بان حكومته غير مرتبطة بهذه الوثيقة. انا نرحب بهذا التصريح ولكنا نطالب بان يترجم هذا التصريح الى اعمال ملموسة. ان منح ١٥٠٠ رخصة هجرة في الشهر فيه احداث ثلمة طفيفة فى «الكتاب الابيض» ولكن احداث ثلمات فيه فقط لاتكفي، بل يجب ان يلغى هذا الكتاب بتاتاً ويفسح المجال لحل انشائى.

بريطانيا نقضت تعهداتها


هذا الطفل ولد فى قبرص ثم جاء مع والديه الى فلسطين في الاسبوع الماضى


من مشاهد انزال اللاجئين في قبرص

انا نعلن على الملأ فى هذا المؤتمر انه فى ذات الوقت الذى تعلن فيه الحكومة البريطانية بانها تنوى تنفيذ نواصى الانتداب بنصها وروحها، فان التوتر بين اليهود والبريطانيين سيزول فوراً. لسنا نحاول الاعتراض على حق بريطانيا ولكنا نطلب منها احترام الشروط التي تستند اليها حقوقنا. انها لاتستطيع خرق مبدأ تقديس تعهدات دوليه فى معاملتها اليهود.

واذا كانت بين يهود فلسطين روح عدائية ازاء الحكومة البريطانية، فان المصدر الوحيد لهذه الروح هو الاستياء الشديد من نقض بريطانيا تعهداتها بكونها صاحبة الانتداب.

ونحن رغم ما مر علينا من كوارث لم تثبط عزائمنا، ولازلنا نجد الامل فى توطيد مراكزنا فى الاستيطان الزراعى وفى المشاريع الصناعية والعلمية بفلسطين. وفى جميع هذه الميادين حصلنا على نتائج تبرهن على ان قدرة استيعاب فلسطين يمكن ان تزداد باكثر سرعة مما تنبأ به بعض الخبراء ومما املناه نحن ايضاً. ان قدرة الاستيعاب تتسع فى الدرجة الاولى تبعاً لمدى ونشاط اعمال العمران والترقية فى كل عهد، وهذه الترقية تتعلق بارادة ومواهب السكان. لهذا لا يستطيع توسيع قدرة الاستيعاب الى الحد الاقصى الا اولئك الذين يعد الامر لديهم مسألة موت أو حياة.

للعرب سبع دول واسعة مستقلة
فلماذا يعارضون انشاء وطن صغير لنا ؟

لقد قيل لنا فى بعض الاحايين انه لا بد ان تخبط امانينا ما دامت تصطدم بمصالح العالم العربى. وكثيراً ما قال البعض ان العلاقات بين العرب واليهود هى عبارة عن اخلاف لا سبيل الى تسويته. على ان الامر لم يكن كذلك دائماً. فاتفاقيات السلم التي عقدت عقب الحرب العالمية الاولى قد افسحت مجالاً واسعاً امام الشعوب العربية ومنحت العرب فرصة عظيمة للترقية حياة وطنية كانت خلال مئات السنين تحت حكم اجنبى. وقد تقدم العرب وحصلوا على حقوق سيادة تامة، من شرق البحر المتوسط حتى الخليج الفارسي؛ ومن جبال طوروس حتى المحيط الهندى. وهذه المساحات تشمل جميع المراكز التاريخية المشهورة باتصالها بالتقاليد العربية والاسلامية. ان القاهرة ودمشق وبغداد والمدن العربية المقدسة قد حررت بفضل جيوش الدول الغربية حاملة لواء الحرية. افلم يكن من حق الدول الغربية بحكم صلاحيتها كالحكمة الدولية العليا — منح اليهود فرصة الحصول على استقلال وطنى فى هذه البقعة الصغيرة التى عليها نشأ مهد تقاليدنا وامانينا ؟

ليس من التعقل ولا من الكياسة ان يهمل العرب مساحات اراضيهم الشاسعة ويطمعون بهذه البقعة التى منحت لليهود، ولاسيما بعد ان تصديقاً تاريخياً واحداً اعطى بطريقة دولية لحقوقنا ولامالنا بل ولهم ايضاً. ان الزعماء العرب كالمغفور له الملك فيصل ومستشاريه البريطانيين، امثال ماركس سايكس والكولونيل لورنس، قد رأوا مسألة المساواة من وجهة النظر الصحيحة هذه. انهم ادركوا بان هذا الامر سيكون لصالح الشعوب العربية الخاص، وان هذه ستجنى فائدة كبيرة من جهود المجتمع اليهودي بفلسطين ومن مثال الرقى الذي يقدمه لهم. وكان الشرط الاصلي الذى اشترطه زعماء العرب آنئذ: تمكين العالم العربى فى خارج فلسطين من نيل استقلاله ووحدته. وهذا الشرط لم يحقق بتمامه فوراً لاسباب تخرج عن نطاق نفوذهم، ولكنه اصبح الآن امراً واقعياً تاماً.

يوجد للعرب اليوم سبع دول مستقلة ذات قسط واسع من التمثيل فى المنظمات والمؤسسات الديبلوماسية والدولية، كما ان لهم مساحات واسعة الاكناف يفوق اتساعها جميع ما حلموا به فى زمن من الازمان، ومصادر كنوز طبيعية عظيمة ايضاً. وهم قد خرجوا سالمين من الحروب التي الحقت الدمار بنا. فهل من شأن الفتات التي تسلب منا ان تزيد شيئاً فى وليمتهم الحافلة بمختلف الوان الطعام الدسمة؟ وكيف يمكن اعتبار موقف سبع الدول العربية ازاءنا بكونه موقفاً معتدلاً، فى حين ان كوننا عديمى الوطن جعلنا مستباحين لعواطف الرجعية والاضطهاد فى مختلف ارجاء العالم ؟

انا نعلن على رؤوس الاشهاد: ان مشروعنا فى فلسطين لم يمس الشعوب العربية باذى، لا بل بالعكس. انا نريد ان يسود الوئام بين المجهود اليهودى وبين المصالح الاوسع نطاقا فى بلدان الشرق الاوسط. ولكنا ما دمنا نفعل ذلك محترمين حقوق الآخرين الوطنية، فليس من حق هؤلاء عدم الاعتراف بحقوقنا الوطنية.

ان السلام يسود ربوع هذه البلاد متى نال اليهود بدل نظام الاذلال حق تقرير المصير. ولقد صرح الرئيس ترومان فى رسالة الى جلالة الملك ابن السعود بانه ليس مما يناقض مصالح العالم العربى المطالبة بهجرة يهودية الى فلسطين لاجل زيادة ترقية الوطن القومى اليهودى. وقد كان ذلك امراً فى حينه عندما وجهت تلك الرسالة الى ممثل محترم للعالم الاسلامى العربى.

وباعتبار ان لنا الحق فى تبوؤ مكانتنا بين شعوب الشرق الاوسط، فانا سنكون شركاء فى اداء المهمة الكبرى — مهمة ترقية البلاد واحيائها — التي دعينا اليها نحن وهم سواء بسواء.

سبب يأس شبيبتنا

وقبل ان انتقل الى الاسس التي بموجبها نسير نحو حل قضيتنا، ارى لزاماً علي تكريس بعض كلمات لبعض الحوادث التى وقعت مؤخراً فى فلسطين. لست استخف بالضغط الشديد القاسى الذى عاناه الشباب اليهودى فى فلسطين ولا بروح اليأس الناجمة عن هذا الضغط. ان الشباب اليهودى بفلسطين قد استجاب دعاء المبادئ النبيلة وبذل الجهود والضحايا فى سبيلها عند الاقتضاء.

ولكن ما اكبر المأساة التي حلت بالجيل اليهودى الحديث في فلسطين الذى رأى اقاربه واخوانه يقتلون ويفتك بهم شر فتك فى اوروبا وهو واقف مكتوف الايدى لا حول له ولا قوة على مساعدتهم، لا بل يحال دونه ودون قبوله فى بلاد الوطن وفى الوطن القومى تلك الفلول الضئيلة التي تبقت. كذلك لم يسمح لليهود بحكم «الكتاب

(البقية فى الصفحة ٢)

في عالم السياسة

في سبيل نزع السلاح

واخيراً تقرر في اجتماع الامم المتحدة السري الى عقد معاهدات بين الامم بشأن نزع السلاح، ولم يتقرر تقديم احصاءات بشأن عدد الجنود لدى كل من الدول العظيمة. غير ان ممثل الولايات المتحدة صرح في الاجتماع ان عدد الجنود الاميركيين في الخارج يبلغ الآن ٥٥٠٠٠٠ بينما كان يوم النصر ٥ ملايين. اما ممثل انكلترا فقال ان عدد الجنود الانكليز خارج انكلترا كان ٦ ملايين وهو الآن يقل عن المليون. ولم يقدم ممثل روسيا ارقاماً عن عدد الجنود الروس بل عاد وطلب تقديم احصاءات مفصله. وقد اشترط ممثلو امريكا وانكلترا فرض مراقبة شديدة على جميع القوى المسلحه وانواع السلاح في العالم، داخل كل دولة وخارجها.

مجلس الوصايات

واخيراً ايضاً تأسس مجلس الوصايات لدى منظمة الامم المتحدة وهو يشمل ممثلي عشر دول: بريطانيا وفرنسا وبلجكا واوستراليا ونيوزيلاندا — اصحاب الانتدابات؛ والولايات المتحدة وروسيا والصين — اعضاء مجلس الامن والعرق والمكسيك — من الدول الصغيرة.

ضد فرانكو

وبعد مناقشات طويلة اتخذت اللجنه السياسية لمنظمة الامم المتحدة قراراً بالغاء سفارات الدول في اسبانيا، اي بمقاطعه اسبانيا الفاشية مقاطعة ديبلوماسية.

مشكلة الفيتو

لم يحصل الاجتماع على قرار عملي بشأن حصر استعمال حق المنع (فيتو) من قبل احدى الدول العظيمة في مجلس الآمن الاعلى، ولكن الاجتماع طلب من المجلس ايجاد طريقة لحصر هذا الحق بحيث لا يمنع تنفيذ سريع لقرارات منظمة الامم المتحدة وفروعها.

وقد انتهت الدورة الحالية لاجتماع مجلس الامم المتحدة وارفضت جلساته.



ليون بلوم

في فرنسا

رغم كون الحزب الاشتراكي الفرنسي الآن ثالث الاحزاب من حيث العدد، فقد كان المخرج الوحيد من الازمة انتخاب الزعيم المسن (٧٤ سنه) ليون بلوم (يهودي) رئيساً للحكومة الفرنسية الجديدة. ومن المعروف ان ليون بلوم رفض قبول الاقتراح بشدة غير ان جميع الاحزاب اتفقت على انتخابه وألحت عليه الى ان قبل في سبيل انقاذ الحالة الحرجة غر ان تأليف الحكومة من معظم الاحزاب لقي صعوبات جمه.

في ايران

يظهر ان روسيا سحبت مساعدتها من الحزب الديموقراطي في اذربيجان بينما زادت انكلترا وامريكا تأييد حكومة طهران. بناء على ذلك ارسلت الحكومة جيشاً الى اذربيجان استولى على المنطقة وألجأ زعماء الحزب الديموقراطي بالفرار الى روسيا.

تاريخ الحرب الاخيرة

اديع في انكلترا الآن امر تعيين الاستاذ باتلر من جامعة كامبريدج والاستاذ هانكون من جامعة اوكسفورد لمهمة تدوين تاريخ الحرب العالمية الاخيرة. وقد عهد الى الاستاذ باتلر كتابة التاريخ العسكري والى هنكون التاريخ المدني.

وقد اعرب عن الامل بان عملية تدوين تاريخ الحرب لا تدوم هذه المرة كما دام تدوين اخبار الحرب العالمية الاولى الذى لم ينته بعد وينتظر ان يفرغ منه بعد سنتين فقط، اى بعد ثلاثين سنة من انتهاء الحرب العالمية الاولى.

خطاب الدكتور وايزمن

(البقية من الصفحة ١)

الابيض» باقتناء اكثر من قسم صغير من اراضي فلسطين طبقاً لقوانين عنصرية. وفي انكلترا تسنمت الحكم حكومة جديدة وعدت باصلاح الظلم الفاضح، وها هى ذى انكلترا نفسها تجند جيوشها واسطولها لمطاردة اشخاص جديرين بالرحمة، اولئك اللاجئين اليهود الذين يبحثون عن ملجأ لهم في بلاد آبائهم حيث لهم الحق في ذلك:

وسط ابناء شعبهم وفي وطنهم القومي الذى وعد به بضمان دولي.

ان ذات الروح التى يدعونها لدى ابناء شعوب اخرى روحاً وطنية يدعونها لدى هؤلاء بروح التعصب. ان السلام قد جر معه تحرر الشعوب ماعدا الشعب اليهودى، لهذا يصعب على شبابنا في مثل هذه الظروف المحافظة على الايمان بفوز مبادئ السلام وبسلطة القيم الادبية

اذى الارهاب

ومع هذا فني اقول بدون تردد انه يجب علينا المحافظة على القيم الادبية. فاذا كنا نستند الى التقاليد اليهودية للمطالبة بتأييد اهدافنا الوطنية، فلسنا احراراً في ازالة الحواجز التي فرضتها علينا هذه التقاليد واتباع الطرق المنافية للادب اليهودى. فالقتل من الكمين، وخطف اشخاص وقتل ابرياء، ان كل هذه البلاد غريبة عن روح حركتنا. انا جئنا الى هذه البلاد لنبنيها لا لنهدمها.

ان الارهاب يشوه ماهية الصهيونية، ويهتك حرمة تاريخنا ويلطخ علمنا. وعبثاً يحاول الارهابيون تشبيه كفاح امم اخرى في سبيل حريتها بكفاحنا واتخاذه مثلاً لنا. فليست الظروف فقط مختلفة بل ان اهدافنا هى وحيدة في نوعها.

ازاء «اعمال البطولة» هذه التى مثلها مثل الانتحار، اطلب الجرأة وقوة الصبر، الشجاعة وضبط النفس. انى اعترف بان هذا يتطلب خلقاً اقوى واعصاباً امتن مما تتطلبه اعمال الارهاب! فاذا توصل شبابنا الى بلوغ هذه الذروة من الشجاعة الحقيقية، وتعالى عن الانحطاط الادبي الذى يجره معه الارهاب، فانه بذلك يكون قد حقق ما يتطلبه منه التاريخ اليهودى في هذا العهد. ان اعمال الارهاب هذه ليست عاراً من الوجهة الادبية فقط، بل انها عديمة كل فائدة وهى تهدد جميع امالنا وما توصلنا اليه بخطر الهلاك المطلق. انها تسير بنا نحو هاوية لا قرار لها، هاوية اليأس. ان جماعات غير مسؤولة تسمح لنفسها حق فرض مسؤولية اعمالها، اعمال خارجة عن الطاعة، على الامة كلها، انما هى تغامر بمستقبل الشعب اليهودي.

الوسيلة الوحيدة لانقاذ بقايا اليهود

ولننتقل الآن الى مسألة مستقبلنا السياسي في فلسطين. منذ خمس سنوات، وفي ظل المأساة اليهودية التي كانت معلقة فوق رؤوسنا، كتبت ما يلي: «ان دولة يهودية في فلسطين من شأنها ان تكون ليس فقط الوسيلة الضرورية لتأمين هجرة يهودية اضافية. بل هى ضرورة ادبية وواجب ادبى، وهى خطوة راجحة نحو حياة طبيعية وتحرر حقيقي» واذا كان هذا صحيحاً عام ١٩٤١ فكم بالحرى انه كذلك في ايامنا هذه. ان مطالبتنا بدولة تؤول احياناً كعمل متطرف. فما يعد امراً طبيعياً لدى البلغاريين، والارمن، والشرقنديين، وغيرهم من ابناء الشعوب الكثيرة الاخرى، الذين ليس لهم احتجاجات خاصة ضد ضمير العالم، يعد لسبب ما حسنة واستجداء غير عاقل، عندما يكون المطالب اليهود.

ان المشكلة الاولى التي يجابهها جيلنا هى: استيعاب مليون وربع المليون من الفلول الذين تبقوا في اوروبا، والذين تضغط اكثريتهم الساحقة وتقرع ابواب فلسطين بكل يأس. وانشاء دولة يهودية فوراً هى الطريقة الوحيدة التي تمكن تحقيق ذلك. فان اهم كل شيء ان يعهد بترقية كنوز فلسطين واستغلالها الى ايدى سلطة يهودية لها الارادة والقوة اللازمة لتحقيق هذه الترقية باوسع نطاق واكبر نشاط. لقد علمتنا التجارب ان ما من سلطة اخرى بوسعها تشجيع وتنشيط الترقية والتعمير بمدى يلائم طاقتنا، ووفقاً لكامل امكانيات البلاد واهليتها ان من الواجب منح اليهود امكانية الانضمام الى عصبة الامم.

(البقية في الصفحة ٤)



انزال النساء والاطفال العائدين من قبرص في ميناء حيفا

اخبار البلدان

سويد: البلاد السعيدة الهادئة

سويد بلاد واسعة الاكناف تكسو اكثر اراضيها الغابات، وفي وسط هذه الغابات وبينها حقول مزروعة بالغلال وبين الغابات والحقول وفي داخل الغابات، بحيرات، بحيرات صغيرة وكبيرة يقدر عددها بمائة الف!

تبلغ مساحة سويد نصف مليون كيلومتر مربع ويعيش فيها نحو ستة ملايين ساكن. ونسبة الاراضي المعمرة لا تزيد عن خمسة عشر في المائة من مساحة البلاد كلها. ومن يزور القرى السويدية يرى بيوت الفلاحين الخشبية الحمراء لانيقة تفصل بينها مساحات اراض كبيرة. هذا لان الفلاح السويدى المتوسط يملك لا اقل من الف دونم ارض بما فيها حقول القمح والمرعى والغابات. وبقراته تدر الحليب بوفرة في اوائل الحلب، وخشب اشجار غابته يرسلها مع تيار النهر سواء الى معامل النجارة او الى معامل الورق الكثيرة العدد. اما منزل الفلاح السويدى فيمتاز بنظافه ووسائل الراحة التى تتوفر فيه.

على ان المزارع السويدى لا يستطيع ان يعتمد في معيشته على الغلال فقط. فايام الصيف والشمس قليلة جداً في سويد لهذا يستغلها الاهالى استغلالاً واسعاً. فمن عادة جميع سكان المدن الخروج الى الريف للاستراحة والاستجمام اثناء الصيف. حتى الخياطين والاسكافيين ومن على شاكلتهم يستغلون هذه الفرصة بالخروج الى الارياف للتمتع بالمشاهد الطبيعية الخلابة والراحة من عناء العمل.

ومع هذا فرزق الفلاح موفور بوجه عام وانك لتعثر في القرى النائية على كماليات كثيرة لا تراها في قرى اوروبية غيرها. ولعل الفضل في هذا يعود الى اهتمام الحكومة وسعيها الى تحسين حالة الزراع لمنعهم عن الهجرة الى المدن، اى لدرء خطر هذا الداء الذى تعانيه مختلف بلدان اوروبا في مائة السنة الاخيرة. والرخاء في سويد عام يشمل القرى والمدن، والاهالى كثيرو التأدب طيبو المعشر. ولا يمكن العثور اليوم على سويدى شيخ يستطيع ان يحدثك عن حرب دارت رحاها على ارض سويد.

وفي بلاد سويد مائة وعشرين مدينة فيها صناعة راقية جداً. وثروة البلاد الاصلية مصدرها الكنوز الكامنة في اراضيها، ولم يبدأ سوى في العصور الاخيرة فقط باستغلال هذه الكنوز استغلالاً حقيقياً. فسويد مشهورة بمعادن الحديد والنحاس وفي شمالها الاقصى توجد معادن الذهب!

ان معادن الحديد التى تشحن منها كميات الى الولايات المتحدة الآن، كانت ترسل يام الحرب الى المانيا. ذلك ان وزراء سويد لم يقووا آنئذ على التغلب على الخوف من الجار النازى القوى ولما حل تطور في الامور الغيت امتيازات الالمان فوراً. ومما يسجله التاريخ على صفحته البيضاء الى ابد الدهر ان سويد كانت البلاد الوحيدة التى فتحت ابوابها امام اللاجئين اليهود وشملتهم برعايتها وقد ساهم السويديون بهذا العمل النبيل مساهمة كبيرة رغم ما كان يحف بهذا الامر من اخطار وما يتطلبه من تضحيات.

قررت قبيل مغادرتى سويد زيارة شمالها الاقصى، اي منطقة التوندرة في القطب الشمالى حيث يعيش اللابيون. وقد اجتزنا في طريقنا الى اقصى الشمال جسوراً عالية تسير تحتها انهار قوية التيارات هى مصدر قوة الكهرباء التي تدير القطارات والمعامل السويدية. ولما وصلنا الى موريك ركبنا القطار واستقللنا سيارة قاصدين ككموك، عاصمة اللابيين حيث لا تغرب الشمس طيلة شهرين في الصيف ولا تشرق طيلة شهرين في الشتاء. واللابيون يتعاطون للرعى، على انى استغربت غاية الاستغراب عندما



الممرضات يستقبلن بحنان الامهات الاطفال القادمين من قبرص

العمل والعمال

العمال المنظمون يقاومون محاولة رجعية

يدور الآن في ضواحي بتاح تقفه كفاح شديد بين نقابات العمال (ومنها الهستدروت) الموحدة في مكتب العمل العام وبين بعض اصحاب المصانع الذين يحاولون تشغيل عمال ليس عن طريق المكتب العام لاغراض مفهومة. اما نقابة العمال الاصلاحيين فتؤيد تصرف اصحاب المصانع هذا . ويظهر ان بعض اقطاب اتحاد اصحاب الصناعة يقفون وراء هذه الحركة ايضاً قصد تخفيض اجور العمال .

وقد حدث يوم الجمعة الفائت اصطدام بين العمال المنظمين وبين العمال الاصلاحيين ادى الى وقوع عشرات الجرحى . واخيراً على أثر تدخل الوكالة اليهودية تقرر ايقاف العمل في المعملين حيث وقع الخلاف الى ان تبحث لجنة خاصة مؤلفة من ممثلي الهستدروت واتحاد اصحاب المصانع اسباب الخلاف وتقدم قرارها .

مؤتمر دولي لعمال البناء

انعقد في ١٩-٢٣ تشرين الثاني في مدينة بروكسل (عاصمة بلجيكا) مؤتمر دولي لعمال البناء . وكانت غاية المؤتمر تبادل المعلومات عن شروط العمل في مهنة البناء بعد الحرب ، ثم الاستعداد للمؤتمر الثلاثي — ممثلي الحكومات واصحاب العمل والعمال — الذي انعقد مؤخراً في تلك المدينة بناء على دعوة مكتب العمل الدولي .

وقد تألف المؤتمر من ٥١ مندوباً يمثلون ٣٤ قابة تشمل نحو ٣-٤ ملايين عامل في ١٤ قطراً .

وقد قرر المؤتمر بان يكون اسبوع العمل في البناء ٤٠ ساعة ، كما قرر المطالبة بالدفع عن ايام الاعياد وبعطلة سنوية مدتها ١٢ يوماً ، وان يكون اصحاب العمل مسؤولين عن الطوارئ التي تحدث اثناء العمل ، والدفع مقابل ايام تعطل العمل بسبب المطر الخ.

وكان فرع البناء في الهستدروت ممثلاً في هذا المؤتمر .

اجتماع الدولية المهنية

انعقد مؤخراً في واشنطن اجتماع اللجنة التنفيذية للدولية المهنية الجديدة بحضور الاعضاء من انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا واميركا الجنوبية والصين وايطاليا وهولاندا . وقد درست اللجنة احوال ايران واليونان والمانيا واسبانيا وتريستا واليابان ومسألة المساعدات للاجئين من وجهة نظر الحركة المهنية البحتة .

وقد تقرر بان على ٧٠ مليون عضو الدولية مطالبة حكوماتهم بعدم عمل شيء يتناقض والسلام العالمي وبمواصلة الكفاح ضد القوى الفاشة والرجعية التي تمنع استقرار السلام والتقدم في العالم .

سويد

وجدت في تلك المنطقة الواقعة في اقصى الشمال حقول غلال وحتى حديقة خضار مورقة . وقد قيل لي ان محطات التجارب السويدية تسعى لايجاد انواع الحنطة التي يمكن انماؤها في القطب الشمالي. وبديهي انه كلما اتجه المرء الى الشمال كلما قل النبت والزرع .

ومن نتائج الاقليم القارس في سويد ان الاهالي يكثرون من شرب الخمرة لتدفئة اجسامهم . لهذا يعد السكر من اكبر اوباء سويد الذي اعيا الحكومة ورجال الاصلاح . وسويد بلاد ذات مستوى ثقافي عال جداً والتعليم فيها مجاني والمعاهد التكميلية الشعبية منبثة في كل مكان فيها . ومع هذا فان الحكومة لم تفلح الى الآن في القضاء على آفة السكر. وقد اصدرت مؤخراً قراراً يقضي برفع اسعار الخمر ارتفاعاً كبيراً ويباع بكميات محدودة ولكن هذا القرار لم يفد كثيراً في القضاء على آفة السكر .

شذرات ...

عاصفة حول تمثال

ثارت مؤخراً موجة جدال صاخب في انكلترا بسبب التمثال الذي سيقام عما قريب في لندن تخليداً لذكرى الرئيس روزفلت . وقد اتخذ البرلمان البريطاني قرار اقامة هذا النصب منذ زمان وجمعت التبرعات لهذه الغاية خلال برهة قصيرة.

الا ان شكل التمثال اثار جدلاً عنيفاً . فالمثال وليام ريد - ديك اظهر روزفلت وهو واقف مستنداً الى عصاه. وعلى هذه الوقفة مدار الجدال والنقاش. فقد صرح الكثيرون بانه بسبب مرض الشلل الذي كان روزفلت مصاباً به فانه لم يظهر قط في السنين الاخيرة سوى جالساً . لهذا فليس من الطبيعي ان التمثال الذي يرمي الى تخليد ذكرى روزفلت ، يظهره في وقفة غير مألوفة. وقد نشرت عدة مقالات في الجرائد احتجاجاً على ذلك كما ان ٢٩ نائباً اعربوا عن احتجاجهم ايضاً . وفي هذه الاثناء يوشك المثال على الفراغ من صنع تمثاله .

ويجدر بالذكر ان شكل التمثال قد عرض في حينه على اللجنة الخاصة التي عينت لهذا الغرض فوافقت عليه .واللجنة مؤلفة من اشخاص ينتمون الى اوساط مختلفة ومنهم فريق عرف الرئيس روزفلت معرفة شخصية كاللورد هاليفاكس وغيره وقد وعد رئيس اللجنة بالنظر في الاعتراضات ولكن من المشكوك فيه ان تقرر اللجنة الغاء قرارها السابق .

حتى في فنلندا

حتى في فنلندا ، احد مراكز صنع الورق الاصلية ، تحدد الحكومة استعمال الورق. وقد يدوم هذا التحديد حتى آخر سنة ١٩٤٧ .

ان الحد الاقصى لكمية الورق التي سمحت الحكومة للصحف باستهلاكها خلال سنة ١٩٤٧ هي ٢٤ الف طن ، اي ذات الكمية التي حددت في العام الماضي .

ومن المفيد ان نذكر ان فنلندا صنعت في سنة ١٩٣٩ اربعمائة الف طن من الورق ، وقد قلت هذه الكميات حتى بلغت ١١٠ آلاف طن في سنة ١٩٤٥. اما اليوم فتصنع فنلندا ٢٠٠ الف طن في السنة ، ويقدر الخبراء ان الانتاج سيبلغ حتى ٣٠٠ الف طن في سنة ١٩٤٧. اما سبب تحديد كمية استهلاك الورق فمرجعها للطلبات الكبيرة التي تتوارد من جميع ارجاء العالم . وحيث ان فنلندا بحاجة الى عملة اجنبية فانها تجهد في تنفيذ الطلبات ولو بقسم منها فقط .

باقات الزهور لمتبعي النظام

ان قوانين حركة السير في البلدان المختلفة تظهر احياناً اخلاق وطبائع السكان في تلك البلدان . في يوغوسلافيا والمانيا مثلاً كانوا قبل الحرب يثقبون مطاط السيارات التي يخالف اصحابها قوانين المرور . وفي ميونيخ كانوا ينشرون على لوحات خاصة اسماء السائقين او المارة الذين بسبب مخالفتهم لقوانين المرور سببوا طواري . وفي نيوزيلاندا يعاقب السائقون السكارى بسجنهم في ايام الراحة الاسبوعية بضعة اسابيع متوالية. اما في هونولولو فقد ابتكروا خطة جديدة لتقليل طوارئ السير . ففي سنة ١٩٣٩ اصدر رئيس الشرطة امراً بان على مراقبي حركة السير تقديم باقات زهور للنساء اللاتي يقدن سياراتهن حسب متطلبات قوانين السير .

اسطوانات السلام

اثناء انعقاد مؤتمر الصلح بباريس سجلت جميع الخطب التي القيت في اسطوانات، وهذه الاسطوانات محفوظة في متحف اسطوانات السلام الذي يشمل ستة آلاف اسطوانة من هذا النوع . هذا فيما يتعلق بخطب السلام ، اما السلام الحقيقي فلم يسجل بعد .

كاتب زنجي شهير يتحدث

عن حالة الزنوج في اميركا

يعد ريتشارد رايت من اشهر الكتاب الزنوج في اميركا وقد ذاع صيته بصورة خاصة على اثر نشره كتاب «ابن لوطن» حيث يصف مصير زنجي شاب في شيكاغو يدفع به شعوره بالانحطاط ازاء البيض الى قتل ابنة مليونير عن غير قصد . وعلى اثر ذلك يتحول ذلك الشاب من فرط اليأس تقريباً وبصورة عجيبة الى شرير قاتل تطارده الشرطة وتنقم عليه الجماهير فينتهي به الامر الى الموت اعداماً . وفي الكتاب وصف مثير للشجون لحياة الزنوج السوداء، حياة ذل واضطهاد حياة قوم يئنون من نير تحكم البيض برقابهم تحكما ظالماً في اغلب الاحايين .

ويقوم الكاتب رايت الآن بجولة في ارجاء اوروبا . ولي القراء ملخص الحديث الذي ادلى به رايت بين مراسل جريدة سويسرية .

«في باريس — قال رايت لمحدثه — قابلت زنجياً من المستعمرات الفرنسية . وقد روى لي انه كان غلاماً صغيراً عندما قدم فرنسا . وقد شب وترعرع في ربوع فرنسا ودرس في معاهدها وتشرب بروح ثقافتها وهو يعمل الآن طبيباً اخصائياً في الامراض النفسية . ولما احتل الالمان فرنسا اثناء الحرب الاخيرة ، لم يتردد لحظة والتحق بالمنظمة السرية وقد فرق باعماله وتفانيه في هذه المنظمة الى درجة ان الحكومة الفرنسية انعمت عليه عقب التحرر بوسام عال وارسلته على نفقتها الى الولايات المتحدة لاستكمال دراسته فيها. وقد سافر الى الولايات المتحدة بعد ان عاش ردحاً طويلاً في الجو الفرنسي الحر . ولكنه لم يقو على الاقامة هناك طويلاً. ولم تمض اربعة اشهر على مكوثه حتى كانت اعصابه قد تهدمت .»

— ولكن الولايات المتحدة بلاد ديموقراطية ذات تشريع ..

— اجل، اجل — اجاب رايت — ان التشريع الاميركي مثلي وهو يعد الزنوج بفردوس ارضي . ولكن شتان بين النظريات المجردة والحياة الواقعية وهذا امر تلمسه في اميركا ليس فيما يختص بمسألة الزنوج فقط بل وفي سائر شؤون الحياة العامة. اجل ان الاميركيين يؤمنون بمبدأ الحرية الشخصية وهم على استعداد للكفاح لاجل هذا المبدأ .. لصالح انفسهم على الاقل . اجل ان القانون الاميركي يمنحنا حق الانتخاب وهذا الحق لو امكن استغلاله لكان من شأنه تأمين النفوذ الراجح لتسعة ملايين الزنجي الذين يعيشون في ولايات الجنوب. ولكن لاجل هذا السبب نفسه يكافح البيض كفاح الاسود لمنع الزنوج من استعمال حقهم هذا في تلك المناطق . ويكفي ان تعلم ان خمسة عشر مليون زنجي من ضمن مائة وثمانين مليون الاميركي لا يمثلهم في مجلس النواب سوى نائبان فقط .»

— ماذا كان تأثير الحرب على هذه المسألة ؟

— انه لامر عجيب حقاً ان العداء بين الزنوج والبيض قد استفحل امره منذ انتهاء الحرب الاخيرة . وسبب ذلك ان الجنود الاميركيين المسرحين يعودون لآن الى الحياة المدنية باحثين عن اعمال ووسائل ارتزاق واذا بهم يصطدمون بالواقع كون ان الزنوج قد استغلوا فرصة الحرب لاحتلال مراكز حسنة . ومن هنا ينبع البغض والكراهية .

— وكيف يتصرف الجنود الزنوج المسرحون ؟

— لقد طرأ عليهم تغيير كبير ايضاً . انهم قد تمتعوا بحياة لذيذة اثناء الحرب ، لا بل انهم تسلطوا حتى على البيض . وهكذا زال عنهم الشعور بالانحطاط عن الجنس الابيض وباتوا يجاهرون بحقوقهم البشرية علانية وبهذا يزيدون التوتر .

— هل يوجد في رأيك مخرج من هذه الحالة ؟

— ان الفنانين الزنوج مثلاً يتمتعون بشهرة واسعة في جميع ارجاء اميركا والجماهير تحتفي بهم وتستقبلهم بحماس عندما يظهرون على المسارح ، ولكن هؤلاء الفنانين انفسهم لا يستطيعون الى الآن السكنى في احياء البيض بل يقتضي عليهم السكني في حي الزنوج رغم ثروتهم وغناهم . والامر ذاته ينطبق علي ايضاً . ان كتبي نالت رواجاً كبيراً والاميركيون يتهافتون على مطالعتها ولكنهم لا يأبهون بي شخصياً اما فيما يتعلق بتأثير الثقافات على الزنوج فيجب الا يغرب عن بالنا ان الاذلال والاضطهاد يؤثران تأثيراً سيئاً في طبيعة الزنجي واخلاقه . وكثيراً ما يظهر الزنجي ليس كما هو حقيقة بل كما يريد ان يراه الرجل الابيض . ان الزنجي كثيراً ما يمثل على مسرح الحياة ويتظاهر كما يراد منه الظهور به . والزنوج يحذقون هذا التمثيل ولكن هؤلاء الزنوج الممثلين هم هم المتمردون المتطرفون، وتحت قناع التظاهر تتأجج في نفوسهم نار التمرد والثورة . يجب الا ننس ان البغض اي بغض الاذلاء لمذليهم هو اساس الحياة الحقيقي لدى الزنوج وليس من زنجي مهما كانت درجته ومكانته الا ويساوره ذلك البغض .

.. والواقع انا نسير نحو انقلاب ما ، ونحن ندنو منه يوماً عن يوم . ولكني لا اعتقد ان هذا الانقلاب سيؤدي الى انهيار الماضي انهياراً تاماً. ان بني البشر اليوم يميلون الى الاتجاهات المتطرفة ، الى القفز سعياً وراء اسس جديدة اخرى للحياة . ولعل في هذه الحالة شفاء من الداء : ان الشقاء الذي يرافق مثل هذه التطورات يصقل اخلاق الناس ويهذبهم لمجابهة الواقع ، ويؤثر في طبائع المجتمع الانساني المنهار. علينا ان نوجه تأثيرنا ودعايتنا نحو القوى والعوامل الايجابية في نفوس بني البشر ، للتخلص من هذه الازمة الاجتماعية . لسنا ندري بعد ما يخبئه لنا المستقبل وكلما امعنا في وضع الخطط والبرامج كلما ازدادت خيبة املنا . ولكنا في الاصل نضع ثقتنا واعتقادنا بالطبيعة البشرية وما جبلت عليه من الخير .

* * *

احد الاطفال العائدين من قبرص اثناء انزاله في ميناء حيفا

كيف انقذ ٨٠٠ المهاجر

ذكرنا في العدد الماضي خبر سفينة اللاجئين التي ارتطمت بصخرة فغرقت في قاع اليم ونجا ركابها ماعدا ثمانية منهم. وقد نزل المنقذون في جزيرة صغيرة تدعى سيرينا تبعد ٩٠ كيلومتراً عن رودوس وما ان وصل النبأ القدس حتى هبت الوكالة اليهودية وسائر المؤسسات لارسال المساعدة من غذاء وملابس الخ. وقد ساعدت الحكومة البريطانية مساعدة كبيرة في تسهيل نقل هذه المواد بواسطة طياراتها كما ان الحكومة اليونانية ساهمت ايضاً مساهمة طيبة في هذا الميدان . وقد اعرب يهود فلسطين عن تقديرهم وعظيم شكرهم لمساعدة الحكومتين البريطانية واليونانية في هذا العمل الانساني النبيل .

وقد نقل اللاجئون الى قبرص يوم السبت الماضي . اما النساء والاولاد منهم فسمح بنقلهم الى فلسطين حيث سيوضعون في المعتقلات بانتظار مجيء دور تحريرهم . وقد صرح السكرتير العام لحكومة فلسطين ان وزير الدولة لم ير امكانية في السماح بدخول باقي ركاب السفينة الرجال . اما اذا كانت الوكالة اليهودية تريد منحهم حق الاسبقية على غيرهم في نيل رخص المهاجرة فان الحكومة البريطانية لا تمانع في ذلك .

* * *

قصة الاسبوع

اكتشاف الولي

عن كتاب «الدكتور ابراهيم» للكاتب العراقي ذو النون ايوب

« ومهما كان الدين الذى به يدينون ، فاله السذج والجهال هو ابداً آله كاذب ، ارسله الدجالون والسحرة والكذابون » .

ولعل قصة اكتشاف ابي لولي الله الذي يرقد تحت القبة الرهيبة ذات الكف الخضراء هي من اهم القصص التي سمعتها في ايام الطفولة ، واشدها وقعاً في نفسي ، وتأثيراً علي . روتها لي زوجة ابي الصغرى في ليله من ليالي الشتاء مكفهرة الجو شديدة البرد ، وكنا وحيدين اذ تركنا ابي وذهب لزيارة احدى نسائه على ان يعود بعد ساعة . ولكن المطر سقط فجأة ، وثارت العاصفة واشتدت الرياح فكانت تولول وتئن كأنها ارواح حبيسة معذبة . وكان باب الكوخ يرتجف تحت ضغط الرياح ، ويكاد ينخلع من مصراعيه . ودفعني الخوف الى الالتصاق بزوجة ابي ، واخفاء رأسي بين ثدييها الصغيرين ، وما رأت خوفي الصبياني حتى طمأنتني بقولها : « ان اكثر الشياطين شراً لا يجسر ان ينال السيد ابراهيم ابن السيد اسماعيل بسوء . ان ولي الله ابا الحسن يحميك من كل شر وان القرية كلها في حماه . ان لابيك فضلاً عليه فلولاه لبقي قبر الولي بقعة من الارض كغيرها يبول فيها القوم ويدنسونها دون ان يدروا ان تحت ثراها ولياً عظيماً ذا بأس شديد وفتك ذريع . ومر على ابيك في هذه القرية اربع سنين قبل ان يزوره الولي في المنام ويقول له : «ايها الشيخ اسماعيل ! لقد بعثك الله الى هذه القرية لتري اهلها مرقدي وتمنعهم من الاساءة الي وترفع عنهم العقاب الذي ينالهم من جراء اعمالهم تلك غير المتقصدة . لقد بال على قبري احدهم يوماً فنكبت القرية بانقطاع المطر حتى ذوى الزرع وجف الضرع » . فقام ابوك صباحاً ووقف في وسط القرية ، فلعلع صوته بين القوم ينذرهم من عذاب الدنيا وجحيم الآخرة ، وقد كنت في سنك يومذاك ، وقد رأيته بنفسي في وسط السوق وحوله القوم خاشعون وهو يصيح بملء صوته «يا عباد الله ان في قريتكم ولياً وانتم عن هذا الشرف غافلون ، لقد جاءني في المنام يشكو من مرور الحيوانات فوق قبره ، وعدم احترام الناس لثراه» وصاح القوم : «اظهره لنا لنبني فوق جثمانه قبة ونستعين به على الملمات» فقال ابوك «سأصلي واتهجد في هذه الليلة لعل الله يرشدني اليه» وباتت القرية في تلك الليلة ترقب طلوع الشمس بفارغ صبر ، وقد كان ابوك يقضي وقته مصلياً وبين آونة واخرى ، يخرج الى الحقل في وسط الليل ، فيقف هنا وهناك يهلل ويكبر . وفي صباح اليوم الثاني اجتمع بباب داره كل اهل القرية ليسألوه عما تم بشأن الولي وهل ارشده الى قبره فخرج مكبرا صائحاً ، من منكم سيداً وابن سيد من ابناء الزهراء فليتقدم معي لحفر القبر فقد وجدته . وحذار ان يتقدم غير السيد والا عمي بصره وشلت يده . من منكم سيد ؟ » وما كان في القرية سيد غير ابيك فتقدم لوحده الى بقعة تبعد عن القرية مائة خطوة ، وهنالك وقف ورفع مجرفته ، وصار يضرب بها الارض وهو يقول «لا إله الا الله» . وبعد ان حفر نصف ذراع رفع بيده مدية يلمع نصلها في ضوء الشمس ومعها قطعة خضراء ، فارتفع صياح الجماهير عند رؤيتها الى عنان السماء . واسرع القوم الى القبة بعد ان اعاد ابوك التراب الى محله خوفا من ان تبهر انوار الولي ابصار الناظرين اليه فتعميهم ، وسرعان ما اقاموا على القبر القبة التي تراها . ووضعوا في قمتها تلك الكف الخضراء التي جلبوها للولي من مدينة الموصل . وفي غداة ذلك اليوم هطلت الامطار بعد ان كاد القوم ييأسون من نزولها ، فامتلأت الوديان ، ونما الزرع وكانت سنة ولا كالسنين ، سنة خير وبركة . وفي تلك الليلة اصبح ابوك المقيم على قبر الولي يتعهده بالخدمة ، يصلي ويتهجد فيه ، ويستلم النذور باسمه ، واصبحت قريتنا مركزاً للقرى المجاورة يحج اليها القوم ، ويقدمون النذور والقرابين الى الولي ، وقد نذر احدهم اجمل بناته للولي اذا انجب ولداً ذكراً . وكانت امرأته لا تلد غير البنات ، وقد حبلت امرأته وولدت ذكراً بعد ان نامت قرب القبر ليلة واحدة ، فقدمت البنت قرباناً الى الولي ، وهي زوجة ابيك الثانية . واما زوجته الثالثة فقد اهداها له احد شيوخ العرب بعد ان عزم على عينيه فابرأهما من الرمد . اما قصة زواجي من ابيك فتعود الى كرامة دونها كل كرامات الولي وتفصيل ذلك الامر ان ابي رأى مرة في الحلم ان وف الله ابا الحسن أتى ليلاً الى دارنا ، فانفتح الباب امامه ، وما زال يسير حتى وقف قرب فراشي واومأ لي بيده ، فارتفعت في الهواء وطرت وراء الولي ، وركض ابي وراءنا مرتاعاً ، حتى وصلنا المرقد المقدس وهناك اشار الولي الى ابريق الشيخ وامرني ان املأه من العين ، وكان ابوك في تلك اللحظة يتلو الاذكار والاوراد بصوت جهوري ، وقد تدفق الزبد من شدقيه ، وعندما عدت بالابريق اختفي الولي في مرقده وعاد ابي بي الى المنزل ، ولاحظ اثناء العودة ان ذيال ثوبي كانت مبللة بماء العين ، وفي الصباح أيقظني ابي وجس ذيل ثوبي فرآه مبللاً ، فبكي فرحاً وايقظ امي وقص عليها رؤياه ، واسرعا بي الى مرقد الولي ، وهنالك رأيا الابريق مملوءاً من عين البقعة التي تركته فيه ، واستقبلنا ابوك مرحباً وقال : «اهلاً وسهلاً بمن أتوا ملبين دعوة الولي» فبكى ابي وقدمني اليه قائلاً : «خذها زوجة لك ، فقد اختارها لك الولي» فقال ابوك : «اجل لتملأ وقت اوضوء» فبكى ابواي وانكبا على يديه يقبلانها . وبعد أن خرجا من حضرته اخذا يدوران في كل القرية ويقصان القصة في كل مكان ، وذاع صيت ابيك ، وطار في القرى المجاورة . وقبل مولدك بسنة تضاعف سكان القرية وكثرت الهجرة اليها حتى اصبحت بالشكل الذي تراه . وقد كانت قبل مجيء ابيك مقفرة ، قليلة السكان ، عديمة الاهمية» . وبقيت تقص علي مآثر الشيخ والولي حتى انقضى هزيع من الليل . ثم اطفأت السراج واخذتني الي الفراش الوحيد في ذلك الكوخ فرقدت فوق تلك الحشية الخشنة مكان ابي ، ورقدت الى جانبي فالتصقت بجسمها اللين ابتغي الدفء واحست بذراعيها تضمان جسمي الى صدرها الدافئ فانتشيت واخذت افكر للمرة الاولى كيف اني احب هذه المرأة المحرومة من الاولاد اكثر من امي ، وسرعان ما تذكرت فظاظة امي ، وجنون هذه ، وشراسة اخوتي ومضايقتهم وضربهم المبرح فزدت التصاقاً بذلك الجسد الدفيء وتمنيت لو كانت هذه المرأة الصغيرة امي ولكن علام التمني . اليست هي امي فعلاً ؟ وما الفرق بينها وبين امي مادامتا زوجتين لأبي ؟ واذا كان ابي لا يفضل من زوجاته واحدة على اخرى فاني افضل هذه على امي ، فهي اجمل من امي واصغر ، واكثر عطفاً علي ، وكم تحملت في سبيل هذا التفضيل من رفسات اخوتي وصفعاتهم . وقرصات امي ولعناتها وقد تآمروا مرة علي ، وطلبوا من ابي ان يرسلني الى الحقل للعمل معهم مدعين اني وصلت سن العمل وان قرنائي من اطفال القرية يعملون بنشاط فيه خير لهم وبركة على اهلهم فزجر ابي في وجوههم «ان امره لا يخص احداً غيري وانتم غير مكلفين بقوته واعالته . اني املك من فضل الله ما يمكنني من القيام بأود خمسة من امثاله ، ولا تتدخلوا في اموره بعد الآن» وقد سرني كلام ابي كثيراً . وتمنيت لو استطيع ان اقبل لحيته عند ذلك . لقد كان ابي يحبني حباً عظيماً لانني اصغر اخوتي ولاني احب زوجته الصغيرة التي ليس لها طفل . وهكذا كنا نحن الثلاثة انا وهو وزوجته الصغيرة على وفاق تام .

خطاب الدكتور وايزمن

(البقية من الصفحة ٢)

وعندما نصبح اصحاب مركز سياسي متين فسوف نسعى ونطمح الى انشاء علاقات منتظمة حرة بالدول الاخرى في الشرق الاوسط .

والمسألة التى تقف الآن في مقدمة جميع المسائل هي هجرة مائة الف يهودي من اوروبا الى فلسطين بصورة مستعجلة . وقد كررت حكومة الولايات المتحدة هذا الطلب بناء على التحقيقات المدققة التي اجرتها هي نفسها ولجنة التحقيق الانكليزية ـ الاميركية .

وتنفيذ شروط الانتداب معناه مواصلة الهجرة بعد دخول المائة الف ايضاً بصورة حرة لا تحدها سوى قدرة البلاد على الاستيعاب . كذلك من الضرورة اعداد مشروع ترقية وري لصالح البلاد كلها .

قوانين مجحفة

ومن توصيات لجنة التحقيق الانكليزية ـ الاميركية الغاء القوانين الخاصة الواردة في الكتاب الابيض التى تسلب يهود فلسطين حق تملك تسعة اعشار مساحة البلاد تقريباً . وهذه القوانين المجحفة يصعب جداً تبريرها اذ ان الزراع العرب الذين سنت هذه القوانين للدفاع عنهم يعمرون اليوم مساحات اكبر ونتائج احسن مما عمروه قبل استيطان اليهود الزراعي في فلسطين . وعندما يزول الكتاب الابيض ستزول معه بعض نتائجه السيئة : انظمة الطوارىء ، اعتقالات بدون محاكمة وقمع حرية السكن ، والاسلاك الشائكة والمراقبة على الصحف ، الخ ...

الحل السليم الوحيد

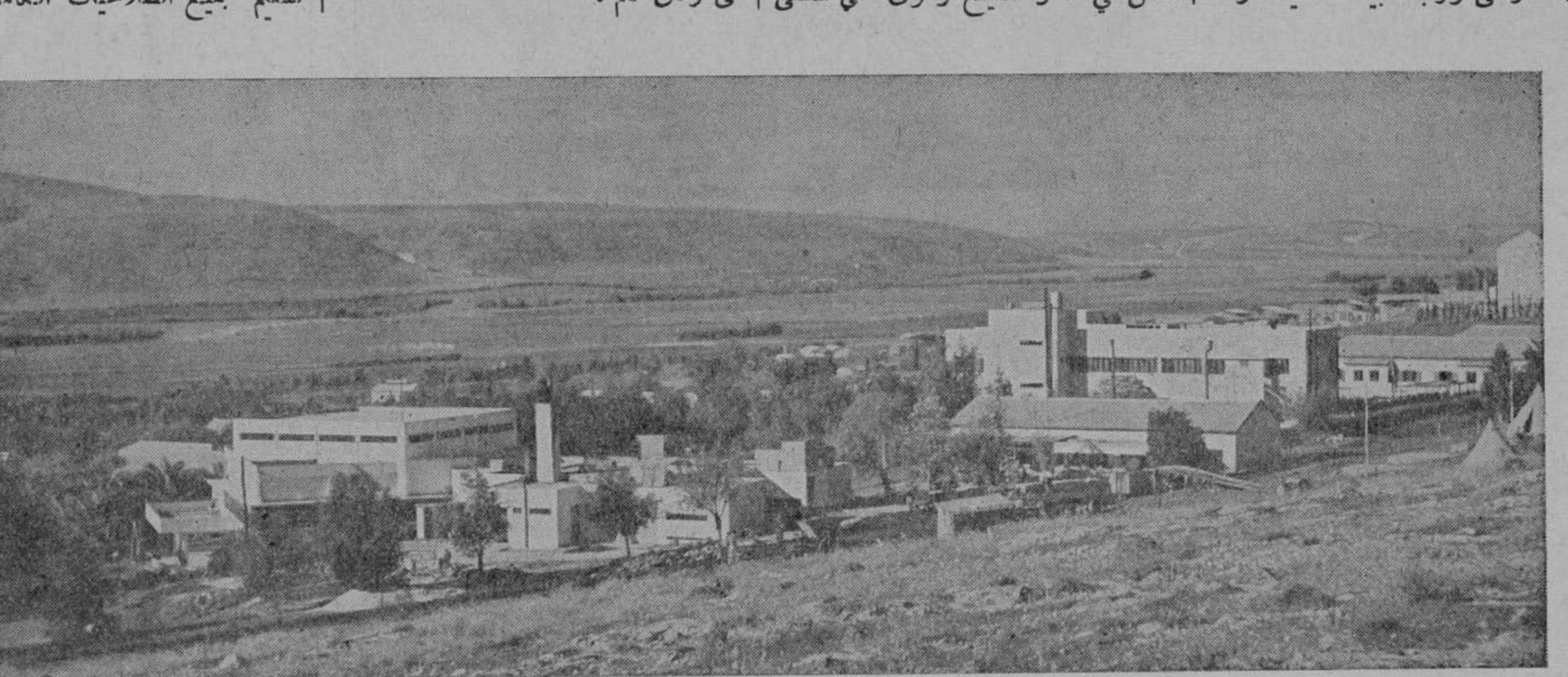
اذا كانت حكومة الانتداب تشعر بان ليس بمقدورها تحقيق الشرط الاساسي الذى فرضه عليها الانتداب فما عليها الا ان تجد حلاً جديداً ينفذ غاية الانتداب الاصلية . وما من حل سليم الا ويقوم على اساس الاعتراف بكيان الشعب اليهودي الى جانب الشعوب العربية المجاورة .

ان يهود فلسطين لن يتنازلوا قط عن اخلاقهم وتقاليدهم الوطنية . فاذا لم يكن بمقدور بريطانيا تنفيذ شروط الانتداب فعليها قبل ترك البلاد تسليم جميع الصلاحيات الكاملة للوطن القومي اليهودي لكي ينتقل الى وضعية دولة يهودية . اما العرب فان انشاء دولة يهودية يضمن لهم بعض فوائد نعتقد ان الساسة من محنكيهم النبهاء قد ادركوها . ان الدولة اليهودية تقرر وضعيتهم النهائية وتقدم لهم ضمانا بان المجهود الصهيوني سيكون منحصرا ضمن حدود معينة ، وفسح المجال لعلاقات متقنة بين العرب واليهود الذين تدعوهم مصالحهم المشتركة الى التعاون والاشتراك في وضع مشروع تعمير هذه البقعة وترقية اقتصادياتها .

بعد خمسين سنة

وختاماً علينا ان نذكر انه رغم الخسائر الفادحة التي لحقت بنا فان هذا المؤتمر يمثل ما يزيد عن مليوني يهودي الذين اعتنقوا مبادىء واهداف الصهيونية عن وعي تام . ان المبادىء السامية والجرأة وروح التضحية التي تفعم قلوب طلائعنا في فلسطين والمجهود الكبير الذي بذلوه هي التي ساعدتنا على التغلب على المصاعب التي اعترضت سبيلنا . وهؤلاء الطلائع يقفون اليوم ، وعددهم ٦٠٠,٠٠٠ نسمة ، كشهادة حق صادقة على قوة ايماننا وعلى ما توصلنا اليه في جميع ميادين المجهود البشرى . لقد نشأنا مؤسسات كبيرة للعلم والفن واحيينا لغتنا وبنينا مدنا وقرى فجرت في الارض القفراء ينابيع الحياة والسعادة .

ان كل هذه شهادات ناطقة بان ثمة قوة لا يمكن الصمود في وجهها يدفع بابناء شعبنا الى ان يكونوا احراراً على ارضهم كما كان آباؤهم في قديم الازمنة في ارض اسرائيل بلادهم . ولنا الامل بان نتوصل الى بلوغ السلام والحرية في فلسطين المجددة باتفاق وتعاون .



قيبوص تل يوسف في مرج ابن عامر بمناسبة مرور ٢٥ سنة على انشائه

شذرات ...

القمر يثير مشاكل ديلوماسية

على اثر تصريح احد العلماء الاميركيين : «اني واثق تمام الوثوق بان قدمي ستطأ ارض القمر» علق مراسل رويتر في واشنطن بان تحقيق حلم الارتقاء الى القمر قد نسبب مشاكل ديلوماسية معقدة . «تصوروا ـ قال المراسل ـ مولوتوف وهو يخاطب بيرنس سائلاً اياه بغضب مكتوم ما اذا كان الاميركيون ينوون تطبيق مبدأ معاهدة مونتره على القمر ايضاً ؟ او اذا كانت الدول الغربية تعتزم ضم القمر الى منظمة الامم المتحدة لاضافة مؤيد للكتلة الانكلوسا كسونية ؟ واذا كان الامر كذلك فلن تتردد روسيا عن تجنيد جميع علمائها الوطنيين لكي يدعوا الى ضم كوكب المريخ الى الكتلة الشرقية لتأمين التوازن !

هذا وضم القمر الى اميركا قد يسبب مشاكل عويصة في السياسة الداخلية في اميركا ذاتها . من ذلك مثلاً : هل يضم القمر بصفته الدولة الـ ٤٩ من دول الولايات المتحدة ، ام يجب منحه صفة استقلالية اسوة بجزر الفليبين مثلاً ؟ ثم ما امل ترومان في معركة الانتخابات في القمر عام ١٩٤٨ ؟»

ليس هذا الوقت المناسب

يقال ان الامر حدث في باريس اثناء انعقاد مؤتمر الصلح . علق صحفي ثقيل الظل باحد الديبلوماسيين والح عليه بابداء رأيه في مسألة سياسية معينة . فقال له الديبلوماسي :

ـ ارجوك ان لا تزعجني الآن . فانا استعد لالقاء خطبة وليس هذا الوقت المناسب للتفكير ؟ »

النوم في الظهر

كتب الدكتور ابروين فيج ، مدير دائرة الابحاث في عيادة كليفلاند ، مقالاً في احدى المجلات الطبية ينصح فيه باتباع عادة النوم بعد طعام الغداء برهة ما حفظاً للصحة . ويقول الدكتور فيج ان هذه الراحة مفيدة جداً لا سيما للاشخاص الذين يجهدون انفسهم في العمل . ثم يضيف قائلاً : ان حوادث الموت المفاجىء بالسكتة القلبية ، او من نزيف دموي في المخ وما اشبه تنجم عن ضغط دم عال . والنوم اثناء الظهر هو خير وسيلة لتخفيض ضغط الدم العالي .

فلا عجب اذن ان الاستراحة في الظهر عادة شائعة في بلدان اوروبا الجنوبية وانها كانت شائعة ايضاً في العصور الغابرة في اليونان وبلدان الشرق مثلاً .

الصلة والموصول

كتبت جريدة فرنسية ما يلي : «وصل السر جون فلبي المعروف القاهرة اما سبب قدومه مصر فكان بسيطاً للغاية : انشاء محل تجاري . وفي نهاية الامر استقالت الحكومة المصرية .»

وفي رأينا ان في هذه الكلمات المعدودة وصفاً شاملاً وافياً لوجه السياسة في ايامنا هذه .

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים
مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب